فالها وهو مسجون وبغامر جنيب وجثمانى بمكة موثق والابيات عجبت لمسراها وانى تخلصت الى وباب السجن
بالقفل مغلق المت فحيت ثم ولت فودعت فلما تولت كادت النفس تزهق فلا تحسبى انى تخشعت بعدكم
لشئ ولا انى من الموت افرق ولا ان قلبى يزدهيه وعيدهم ولا اننى بالمشى فى القيد اخرق ولكن عرتنى
من هواك صبابة كما كنت القى منك اذ انا مطلق والركب ركبان الابل اسم جمع او جمع وهم العشرة فصاعدا
وقد يكون للخيل ويجمع على اركب وركوب والاركوب بالضم اكثر من الركب والركبة محركة اقل ومصعد
من اصعد اى ذهب فى الارض وابعد وجنيب اى مجنوب مستتبع والجثمان الجسم والشخص والجثمان جماعة
البدن والاعضاء من الناس وسائر الانواع العظيمة الخلق وذكر الخليل الجثمان بمعنى واحد والموثق
المقيد والمعنى فيه هواى منضم الى ركبان الابل القاصدين الى اليمن لكون الحبيب معهم وبدنى
مأسور ومقيد بمكة والشاهد فيه تعريف المسند اليه باضافة الى شئ من الطرق اذ هى اخصر طريق
الى احضاره فى ذهن السامع وهو فى البيت قوله هواى اى مهوى وهو اخصر من قولهم الذى اهواه
او غير ذلك والاختصار مطلوب لضيق المقام وفرط السآمة لكونه فى السجن وحبيبه على الرحل

ترجمة جعفر بن علبه

وجعفر بن علبه وهو ابن ربيعة بن عبد يغوث بن معوية بن صلاءة بن المعقد بن كعب بن الحارث
بن كعب ويكنى اباعارم وعارم ابن له قد ذكره فى شعره وهو من مخضرمى الدولتين الاموية والعباسية
شاعر مقل غزل فارس مذكور فى قومه وكان ابن علبة بن ربيعة شاعرا ايضا ومات جعفر هذا مقتولا
فى قصاص اختلف فى سببه فقيل ان جعفر بن علبه وعلى ابن الحجدب الحارثى القنانى والنضر بن
المضارب المعاوى خرجوا فاغاروا على بنى عقيل وان بنى عقيل خرجوا فى طلبهم وافترقوا عليهم فى
الطرق ووضعوا عليهم الارصاد فى المضايق فكانوا كلما افلتوا من عصبة لقيتهم اخرى حتى انتهوا الى
بلاد بنى نهد فرجعت عنهم بنو عقيل وقد كانوا قتلوا فيهم فاستعدت عليهم بنو عقيل السرى بن عبد الله
الهاشمى عامل مكة لابى جعفر المنصور فارسل الى ابيه علبة بن ربيعة فاخذه بهم وحبسه حتى
دفعهم وسائر من كان معهم اليه فاما النضر فاستقيد منه جراحة واما على بن حجدب فافلت من
السجن واما جعفر بن علبه فاقامت عليه بنو عقيل قسامه انه قتل صاحبهم فقتل به وذكر ابن
الكلبى ان الذى اثار الحرب بين جعفر بن علبه وبنى عقيل ان اياس بن يزيد الحارثى واسمعيل بن
احمد العقيلى اجتمعا عند امة لشعيب بن صامت الحارثى وهى فى ابل لمولاها فى موضع يقال له صمعد من
بلاد بنى الحارث فتحدثا عندها فمالت الى العقيلى فتخلتهما وانصرفا حتى تخانقا بالعمايم فانقطعت عمامة الحارثى

وخنقه العقيلى

وخنقه العقيلى حتى صرعه ثم تفرقا وجاء العقيليون الى الحارثيين فحكموهم فوهبوا لهم ثم بلغهم بعد ذلك انه قال
لم تسأل العبد الزيادى ما رأى بصمعد والعبد الزيادى قايم فغضب اياس من ذلك فلقى هو وابن
عمه النضر بن مضارب ذلك العقيلى وهو اسمعيل بن احمد فشجه شجتين وخنقه فصار الحارثيون الى
العقيليين فحكموهم فوهبوا لهم ثم لقى العقيليون جعفر بن علبة الحارثى فاخذوه وضربوه وخنقوه
وربطوه وقادوه طويلا ثم اطلقوه وبلغ ذلك اياس بن يزيد فقال يشجع الجعفى اباعارم كيف
اغتمرت ولم تكن تقر اذا ما كان امر تحاذره فلا صلح حتى تخفق السيف خفقة بكف فتى جرت عليه
جرايره ثم ان جعفر بن علبه سجمهم ومعه ابن اخيه حجدب والنضر بن مضارب واياس بن يزيد
فلقوا المهدى بن عاصم وكعب بن محمد وهو موضع بالقاعه فضربوهما ضربا مبرحا ثم انصرفوا فضلوا عن الطريق
فوجدوا العقيليين وهم تسعة نفر فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل جعفر بن علبه رجلا من عقيل يقال
له خشبه فاستعدى العقيليون ابراهيم بن هشام المخزومى عامل مكة فرفع الحارثيين الاربعة من
نجران حتى حبسهم بمكة ثم افلت منهم رجل فخرج هاربا فاحضرت عقيل قسامة حلفوا ان جعفرا قتل
صاحبهم فاقاده ابراهيم بن هشام وقال جعفر وهو محبوس الابيات السابقة وقال لاخيه قصيدة منها
لابى عون اذا ما لقيته ومن دونه عرض الفلاة يجول تعلم وعد الشك انى تشفنى ثلاثة احراس
معا وكبول اذا رمت مشيا او تبوأت مضجعا يبيت لها فوق الكعاب صليل ولو بك كانت لابتعث
مطيتى يعود الحفا اخفافها ويزول الى العدل حتى يصدر الامر صدره وتنزل انكم قاله وقيل
وفى رواية ان جعفر بن علبه كان يزور نساء من عقيل بن كعب وكانوا متجاورين هم وبنو الحارث بن
كعب فاخذته عقيل فكشفوا دبر قميصه وربطوه الى حميره وضربوه بالسياط وكتفوه ثم اقبلوا به
وادبروا على النسوة اللاتى كان يتحدث اليهن على تلك الحال ليغيظوهن ويفضحوه عندهن
فقال لهم يا قوم لا تفعلوا فان هذا الفعل مثلة وانا احلف لكم بما يثلج صدوركم ان لا ازور
بيوتكم ابدا ولا الجها فلم يقبلوا منه فقال لهم فان لم تفعلوا ذلك فحسبكم ما قد مضى ومنوا على بان تكفوا
عنى فانى اعده نعمة لكم ويدا لا اكفرها ابدا او فاقتلونى فاريحونى فاكون رجلا اذى قوما فى
دارهم فقتلوه فلم يفعلوا وجعلوا يكشفون عورته بين ايدى النساء ويضربونه ويغرون به
سفهاءهم حتى شفوا انفسهم منه ثم خلوا سبيله فلم تمض الا ايام قلائل حتى عاد جعفر ومعه صاحبان
له فدفع راحلته حتى اولجها البيوت ثم مضى فلما كان فى نقرة من الرمل اناخ هو وصاحبا